لان اللام وسط المخارج والغايب بين المتكلم والمخاطب فناسب له فان قلت
لم عملت الجزم دون اخويه قلنا لمشابهتها بان في لزومها المضارع ونقل
معناه من الاخبار الى الامر كما ان ان تنقل الفعل من كونه مجزوما به الى
كونه مشكوكا فيه فان قلت لم كسرت اللام فيه والاصل في الحروف الواردة
على حرف واحدة ان يفتح كهمزة الاستفهام قلنا لما عملت اللام في الامر عملا
مختصا بالفعل وهو الجزم مشابه اللام الجارة هي تعمل عملا مختصا بالاسم وهو
الجر اذ الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكسرت هذه كما كسرت تلك
فان قلت لم كسرت لام الجارة اذا دخلت على المظهر كقولك المال لزيد وفتحت
اذا دخلت على المضمر كقولك المال لك او له قلنا انما كسرت في المظهر فرقا بينه
وبين اللام التاكيد فان قلت لم لم يفعل بالعكس قلنا لان في كسرة لام الجارة
رعاية الجانب عملها واما فتحها في المضمر فباعتبار الاصل واعلم ان اللام الجازمة
اذا دخل عليها الفاء والواو او ثم جاز سكونها كما في قوله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم بسكون اللام على قراءة
حمزة والكسائي وعاصم وكذلك اي مثل تصرفات لينصر ليضرب وليعلم و
ليدحرج وغيرها نحو ليكرم وليقاتل لينفرج ونحوها في جميع احكامها
ومنها اي ومن الجوازم الفعل المضارع لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك
الفعل واسناد النهي اليها مجازا لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم
لكونها نظيرة اللام الامر من جهة انها للطلب او نقيضها من حيث ان اللام يطلب
الفعل وهي لطلب تركه فيجوز حمل النقيض على النقيض كما يجوز حمل النظير
على النظير بخلاف النافية اذ لا طلب فيها وله اثران لفظي وهو حذف حركة الفعل
والنون التي تقوم مقامها ومعنوي وهو تخصيص فعل المضارع بزمان الاستقبال

الاستقبال مع افادة تركه ونهيه وهذا النوع من الافعال معرب بالاجماع وطلب
النهي اما من الفاعل الغايب او المخاطب او المتكلم فاعلا ومفعولا فتقول في
نهي الغايب نحو لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا الى آخره معلوما ومجهولا وتقول في
نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا الى آخره معلوما ومجهولا وفي نهي المتكلم لا انصر
لا ننصر معلوما ومجهولا فتكون امثلة ثمانية وعشرين ولم يذكر نهي المتكلم لقلته
وندرته وهكذا اي كحكم الامثلة التي ذكرناها قياس سائر الامثلة من الثلاثي و
الرباعي المجردين والمزيد فيهما من الحاضر والغايب اذا دخل عليه لا الناهية
فان قلت باي شيء يفرق بين لا النفي وبين لا النهي قلنا الفرق بينهما اما من حيث
اللفظ فلان لا النهي لا يكون الا جازمة بخلاف لا النفي انه لا عمل لها في الفعل
واما من حيث المعنى فلان لا النافية لا طلب فيها بل هو لمجرد الاخبار عن ترك
الفعل بخلاف لا النهي فانها لطلب ترك الفعل واما الامر بالصيغة انما
سمي به لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام كما في امر الغايب و
هو صيغة مضارع يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة
وهو اي الامر بالصيغة امر الحاضر لانه لطلب الفعل من المخاطب الحاضر فسمي به
فهو جار اي وارد على لفظ المضارع المجزوم في حركاته وسكونه اي يكون متحركه
بازاء متحركه وساكنه بازاء ساكنه فلا مخالفة بينهما الا في حذف المضارعة والسكون
وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم ولم يقل هو مجزوم لوقوع الاختلاف بين
البصريين والكوفيين في ان الامر الحاضر هل مبني هو ام معرب فذهب الكوفيون
الى انه معرب وحرف المقدرة فيه بدليل كونه بمعنى الحال والحال احد مفهوم المضارع
وجزمه باللام المضمرة اذ الاصل في افعل لتفعل عندهم لتفعل ويدل عليه قراءة
النبي عليه السلام فبذلك فلتفرحوا الا ان اللام حذفت لكثرة الاستعمال ثم حذفت

Copyright © King Saud University